

الأغاني

(ولعمري لئن جرعتُ عليه ... لجزوعُ على الصديق أسوفُ) .

(ولعمري لئن ملكتُ عزائي ... لقليلُ شرِّ وَاكٍ فيما أطوفُ) .

كسرى يأمر بإطلاق عدي والنعمان يقتله .

قالوا جميعا فلما قرأ أبي كتاب عدي قام إلى كسرى فكلمه في أمره وعرفه خبره فكتب إلى النعمان يأمره بإطلاقه وبعث معه رجلا وكتب خليفة النعمان إليه إنه قد كتب إليك في أمره فأتى النعمان أعداء عدي من بني ببيعة وهم من غسان فقالوا له اقتله الساعة فأبى عليهم وجاء الرسول وقد كان أخو عدي تقدم إليه ورشاه وأمره أن يبدأ بعدي فيدخل إليه وهو محبوس بالصين فقال له ادخل عليه فانظر ما يأمرك به فامثله فدخل الرسول على عدي فقال له إنني قد جئت بإرسالك فما عندك قال عدي الذي تحب ووعده بعدة سنين وقال له لا تخرجن من عندي وأعطني الكتاب حتى أرسله إليه فإنك وإني إن خرجت من عندي لأقتلن فقال لا أستطيع إلا أن آتي الملك بالكتاب فأوصله إليه فانطلق بعض من كان هناك من أعدائه فأخبر النعمان أن رسول كسرى دخل على عدي وهو ذاهب به وإن فعل وإني لم يستبق منا أحدا أنت ولا غيرك فبعث إليه النعمان أعداءه فغموه حتى مات ثم دفنوه .

ودخل الرسول إلى النعمان فأوصل الكتاب إليه فقال نعم وكرامة وأمر له بأربعة آلاف مئقال ذهبا وجارية حسناء وقال له إذا أصبحت فادخل أنت بنفسك فأخرجه فلما أصبح ركب فدخل السجن فأعلمه الحرس أنه قد مات منذ أيام ولم يجترء على إخبار الملك خوفا منه وقد عرفنا كراهته لموته .

فرجع إلى النعمان وقال له إنني كنت أمس